



Al-Azhār

Volume 9, Issue 2 (July-December, 2023)

ISSN (Print): 2519-6707



Issue: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/21>

URL <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/476>

Article DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.10840115>

Title

“The influence of Iqbal and his style of praising the Prophet, peace and blessings be upon him (Analytical study)

**Author (s):**

Dr. Abdul Majeed Baghdadi, Abida Shaheen, Dr. Saira Gul

**Citation:**

Dr. Abdul Majeed Baghdadi, Abida Shaheen, Dr. Saira Gul, : “The influence of Iqbal and his style of praising the Prophet, peace and blessings be upon him (Analytical study).”,” Al-Azhār: 9 No.2 (2023):1-12

Publisher: The University of Agriculture Peshawar

[Click here for more](#)

تأثر إقبال وأسلوبه في مدح النبي ﷺ (دراسة تحليلية)

The influence of Iqbal and his style of praising the Prophet,
peace and blessings be upon him (Analytical study)

*Dr. Abdul Majeed Baghdadi

**Abida Shaheen

***Dr. Saira Gul

ABSTRACT

Poets in the Arab countries still send praises about the Prophet, may God bless him and grant him peace, and depict his heroism, generosity, the beauty of his character, the greatness of his morals, and the sublimity of his message. We cannot do justice to these poets by mentioning them, presenting their poetry, and criticizing it. Rather, we suffice with glossing over it to prove that this type of literature has not ceased from pre-Islamic times to our present era.

Keywords: the Prophet, Poets in the Arab, Arabic literature, pre-Islamic

.....

*Associate Professor/Chairman, Department of Arabic, AIOU, Islamabad

**EST (v) Head Teacher, Govt. Girls Primary School & Insaaf Afternoon School Sojhanda

*** Lecturer of Islamic Studies GGDC, Urmair Peshawar

المدح من الناحية اللغوية:

يقول المرتضى الزبيدي:

(مدح): مدحه كمنعه يمدحه مدحاً ومدحة بالكسر. هنا قول بعضهم، وال الصحيح أن المدح المصدر والمدحة الإسم والجمع مدح و معنى مدحه أى أحسن الثناء عليه، ونقضيه الهجاء. وقال شيخنا: قال أئمة الاستفهام فقهاء اللغة: المدح بمعنى الوصف

بالجميل، يقابله الذم وبمعنى عد المآثر، ويقابلها الهجو.

وكما موضوعنا يتعلق بعد المآثر ولهذا يكون ضدة الهجو أو الهجاء.

وفي المصباح: مدحته مدحًا، كنفح:

أثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت أو اختيارية ولهذا كان المدح أعم من الحمد.

ويقول مجد الدين الفيروز آبادى في القاموس:

مدحه كمنعه، مدحاً ومدحة: أحسن الثناء عليه. 3

ويمكن أن نلخص المعاني الواردة لكلمة (مدح) في بيت الفارسية التالي:

جاوید بھی باش بایں نعت بایں مصاف

پاکیزہ باخلاق و پسندیدہ بافعال

من الناحية الاصطلاحية:

المدح فن الثناء والاكتبار والاحترام، فكان الشعراً يمدحون الملوك والوزراء والأمراء منذ قديم. هكذا امتدح الشعراء الأنبياء كلهم، فقالوا في سيدنا آدم و سيدنا نوح و سيدنا إبراهيم و سيدنا يعقوب و سيدنا يوسف و سيدنا موسى و سيدنا داؤد سيدنا سليمان و سيدنا عيسى (علي نبينا وعلمهم الصلة و السلام) مما نجده في كتب الأدب و مختارات الشعر كالتعالي و غيره. فلما ظهر بيننا و رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أخذ الشعراء يثنون على رسالته التي جاء بها والاعتزاز بفضله وبيان أياديه على الإسلام و الاشادة بمحامده.

المدح النبوى في اللغة العربية:

وظل الشعراء بمتدحون خصال الرسول صلى الله عليه وسلم و شمائله و شجاعته والاستحسان لأخلاقه و مزاياه إلى وقتنا الحاضر و أول من أنشد الشعر في مدحه (عليه الصلة و السلام) هو عمّه أبو طالب. 4 وحث فيه بنى هاشم أن يحموه (عليه الصلة و السلام) من اعتداءات قريش فيقول:

فعبد مناف سرها وصميمها اذا اجتمعت يوماً قريش لمفترخ

هو المصطفى من سرها وكريمها وان فخرت يوماً فان محمدما

وجاءنا أن الأعشى الذى يعد من أكبر شعراء الجاهلية مدح الرسول (عليه الصلوة والسلام) بقصيده الدالية يربى بها وجه النبي (عليه الصلوة والسلام) لكن قريشا صرفته عن لقائه صلى الله عليه وسلم، فانصرف عنه وبقيت القيمة القصيدة في مدحه يقول فيها:

أغار لعمري في البلا وأنجدا نبى يرى مala ترون وذكره

وليس عطاء اليوم مانعه غدا 5 له صدقات ماتغرب ونائل

وأما كعب بن زهير (رضي الله عنه) فقد اشتهر بقصيده اللامية التي تسمى "بانت سعاد" وقد ها الشعراء على العصور، بدأها بالتشبيب ثم وصف ناقته وانتقل بعدها إلى الرسول والقرآن الذي جاء به، ويعتذر بعد ذلك ويطلب العفو من النبي (صلى الله عليه وسلم) لما بدر منه:

أبدأت أن رسول الله أوعدنى والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذى أعطاك نافلة ال قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

وحسان بن ثابت (رضي الله عنه) كان شاعر النبي (صلى الله عليه وسلم) حقاً فأنشد عدة قصائد معروفة لدى أهل العلم يصف فيها الرسالة النبوية وعظمة القرآن ويشيد بالآيمان ولكن حين يمتدح شخص النبي (صلى الله عليه وسلم) يختار الصورة المثالية للرجل في خلقه وخلقته فيراه أحسن الناس وأجملهم ويقول:

وأحسن منك لم ترقط عيني وأجمل منك لم تلدن النساء

خلقت مبراً من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء 6

ويُنقل لنا التاريخ قصائد العباس (رضي الله عنه) 7 عم النبي وعبد الله ابن رواحة (رضي الله عنه) 8 وكعب بن مالك (رضي الله عنه) 9 والخلفاء الأربع 10 وفاطمة الزهراء 11 وظل الشعراء يفعلون كما فعل الأوائل من الصحابة والتابعين على مدى العصور ومفهم محمد الغزالى (م ٥٥-٥٥هـ) والقشيري وابن العربي وابن الفارض (م ٦٣٢هـ)، ومحمد بن سعيد البوصيري (م ٦٩٧هـ) وجمال الدين الصرصري، وعبد الله بن أسد اليايفي (م ٧٦٨هـ) وعبد الرحيم البرعى (م ٨٠-٣هـ) وعبد الله الشيرازي (م ١١٢٣هـ) وعبد الغنى النابلسى (م ١١٢٣هـ)، غيرهم. فضح محمد بن سعيد البوصيري عدداً من

القصائد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها قصيدة الهمزية التي سماها أم القرى في مدح خيرالورى وهي تنفي على أبعمائة بيت ولكن البوصيري اشتهر بقصيده المعروفة بالبردة التي قد تلقيت بالقبول لدى جمهور المسلمين وقد جمع البوصيري فيها ماقاله القدماء في المدحدين فيقول

فمبغ العلم فيه أنه بشر
أنه خير خلق الله كلهم
أكرم بخلق نبي زانه خلق
كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهوفرد في جلالته
في عسكر حين تلقاء وفي حشم 12

ولم يخل القرن الماضي من شعراء امتدحوا النبي صلى الله عليه وسلم. فقد أنشأ محمود سامي البارودي قصيدة دينية (كشف الغمة في مدح سيد الأمة) وكذلك أنشأ أحمد شوقى في مدح البنى عليه الصلة والسلام قصائد عدة منها الهمزية النبوية وذكرى المولد ونهج البردة ويقول في هميته مادحًا لأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم.

يامن له الأخلاق ماتهوى العلا
منها وما يتعشو الكباء
زانتك في الخلق العظيم شمائـل
يغري بهن ويولح الكرمـاء 13

والشعراء في الأقطار العربية مايزالون يرسلون المدائح في النبي صلى الله عليه وسلم ويصورون بطولته وكرمه وجمال خلقه وعظمة أخلاقه وسمو رسالته. ولا نستطيع أن نوفي حق هؤلاء الشعراء بذكرهم وعرض شعرهم ونقده وإنما نكتفى باللامع إليه لنبهـنـ أنـ هـذـاـ اللـونـ مـنـ الـأـدـبـ لـمـ يـنـقـطـعـ مـنـذـ الـجـاهـلـيـةـ إـلـىـ عـصـرـ نـاـ الـحـاضـرـ.

إقبال شاعر متفرد في تاريخ مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم). و تفرده هذا بسب موضوعاته ومضمونيه التي اختارها لمدح الرسول صلى الله عليه وسلم. وشعره كله يدور حول حب الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولكن تلك الأبيات التي يذكر أو يخاطب أو يستغيث الرسول فيها هي معراج شعره.

ويظهر في شعره ولوحة حبه للرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك قلقه الشديد لما آل إليه أمر الأمة وكذلك مؤثرات الحضارة الأروبية، وتصوراتهم لمفهوم الوطنية الضالة، ومستعمرات المسلمين وتدحرج أحوال الأمة الإسلامية، ومخاطبته للرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه الأحوال.

ويقول جناب شفيع منصور عن شعر إقبال:

"خلال حديثه عن الفلسفة والأدلة الكلامية عند ما يصل إلى ذكر الرسول ينسى

نفسه" 14

ويقول في شعر إقبال المدح المتداول ولكنه يركز على السيرة الذاتية للرسول صلى الله عليه وسلم وشريعته وتذكير المسلمين بآياتهم لعمودهم مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) مثل:

دهر مين اسم محمد سے اجالا کردے

"نور الدهر باسم محمد صلى الله عليه وسلم"

وكذلك بالفارسية :

به مصطفى به رسان خویش راکه دین همه اوست

اگر به او نه رسیدی تمام بو لمبی است

"عليک أن تصل بنفسك إلى النبي فإن الدين كله

فإن لم تصل إليه، فكل هذا يعد من أعمالـ أبي لهبـ"

و عند إقبال أن مقصود إيجاد الخالق هو الرسول صلى الله عليه وسلم وكل العالم الإنساني يدور حول هذا المحور و هو يوفق بين مدح الرسول و أحوال الأمة الإسلامية، هو يعرض عن الأساليب القديمة في مدح الرسول ﷺ و يتذكر صوراً جديدة في الثناء على النبي والتي بدأها أساساً الشاعر الهندي الكبير الطاف حسين حالياً إلا أن إقبال وصل في الحسن والإبداع لهذا الأسلوب مبلغ الزروة.

وتوجد نماذج لهذا الأسلوب خاصة في المنظومات "ذوق وشوق" بلال رضي الله عنه "حضور رسالتكم مين" صديق وغيرها.

ويذكر إقبال أحياناً وقائع من التاريخ الإسلامي وإلى جانب آخر يذكر سير أصحابه خصوصاً سيدنا بلال رضي الله عنه ويقارن بينه وبين الإسكندر والقيصر ويثبت أن حب الرسول أفضل من السلطة والمناصب، ويذكر شهداء طرابلس وعلاقة أصحاب الرسول معه (عليه الصلوة والسلام) ولا نجد في هذه المنظومات الأسلوب الصريح في المدح ولكن يستفي ذلك ذكر مآثر وبطولة الرسول و أصحابه وهذا الأسلوب أبلغ من غيره من الأساليب في التأثير الفعلى على الناس، ولا يسع كل شاعر أن يأتي بمثل هذا الأسلوب.

وفي بعض الأحيان نجده يمدح الرسول (عليه الصلوة والسلام) بطريقة التي مدحه بها ربنا في القرآن ويقول د. رفيع الدين اشفاعي:

"تبدأ فلسفة إقبال بمسألة أفضلية الإنسان وهو يرى في هذا الجسد المصنوع من التراب الممكبات المحبة وهو يستند في فمه بطبيعة هذا الإنسان بهذه الآية (قال تعالى): (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)

وهو يظهر تحير الملائكة أمام طبيعة هذا الإنسان حتى عند ما يصل إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم يرى الكرسي والعرش في متناوله. وبعد التحليل من هذه الناحية نرى أن شعر إقبال كله تفسير للحياة التي بدلت السموات خاضعة أمام علوها ويوضح إقبال هذه النقطة في بيان فلسفة الذات:

خودی کی خلوتوں میں کبیریٰ ای خودی کی خلوتوں میں مصطفیٰ ای

زمین و آسمان و کرسی و عرش خودی کی زد میں بے ساری خدائی

"و في جلوات الذات اصطفاء الرسالة المحمدية وفي خلواته الكبriاء، وفي تصرف الذات الخلاقى كلها من الأرض والسماء والكرسى والعرش"

هذا الأسلوب الذي اختاره إقبال في شعره غريب وغير مألوف عند ما نرى شعره من هذه الناحية يبدو أن شكله الفلسفى غارق في الثناء على الرسول، حيث تدور مكانة إقبال بشعره ونرى أن خصوصية أسلوبه في مدح الرسول تعطيه مرتبة المجتهد. وهذا الأسلوب لا يحظى به الشعر العربي أو الفارسي ومن ثم تكون مكانة إقبال بين الشعراء متفردة.

والسيد يونس شاه يوضح هدف المدح قائلاً:

"و أول هدف من المدح هو إظهار عظمته الرسول وإيصال أهميته وضرورة بعثه أمام الناس ومن هذه الناحية يكون شعر إقبال كله يستحق أن يوصف بمدح الرسول. وبالأسلوب الذي يجعل مقصد النبوة، وعظمته الرسالية-موضوع شعره- نادر في تاريخ الشعر".

وشيء آخر يميز إقبال عن الشعراء الآخرين هو أنه لا ينحصر فقط في بيان الجمال والمعجزات وتفوق الرسول على الأنبياء الآخرين بل هو يضع أمامه خصائص النبوة وأكثر من هذا أنه يحمل في قلبه مشاعر الحب الخالص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الشيء الذي بعث البريقية في شعره.

ولشعر اقبال ثلث نواحي و هي:
 الناحية الأولى وهي الذاتية يعني تأثراته وكيفياته مثل:
 ميرا قیام بھی حجاب میرا سجود
 شوق تیرا اگر نہ بو میری نماز کا امام
 بھی حجاب

"إن لم تكن نصب عيني في الصلاة فلما قامت على الزور في محراها قدمي"
 والناحية الثانية هي الشعبية، مثل:

مسلمان آن فقیر کچ کلا بھے
 رمیدارسینه او سوز آ بھے
 دلش نالد! چرانالد؟ نداند
 نگا بھے يا رسول الله نگا بھے
 "المسلم ذلك الفقير الذي يرتدي قلنسوة معوجة انبعثت من صدره آهة محرقة قلبه
 ينوح، لماذا ينوح؟ لا يدري
 النظرة يا رسول الله النظرة!"

ويذكر إقبال في هذا القسم أحوال الأمة بين التدني والغزو إلى صفات القوة والنهضة
 حسب ازدياد حبهم للرسول صلى الله عليه وسلم ونقصانه.
 والثالثة الصفاتية: يعني الأوصاف والمحامد في ذات الرسول (صلى الله عليه وسلم)
 كما يقول:

لوح بھی تو قلم بھی تو تیرا وجود الكتاب گنبد آبگینه رنگ تیرے محیط میں حباب
 "اللوح أنت وما في اللوح من قدر وكل ما فيه من سطرون من كلم
 لوتنطق القبة الزرقاء ما كذبت بأنها ذرة في بحر الحرم
 وهذه النواحي الثلاثة ممتوجة بحيث لا يمكن الفصل بينها تماما.

المصادر المستفادة عند إقبال في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 الحديث عن مصادر فكر إقبال صعب فالسير توماس آرنولد يقول أن محمد إقبال ليس
 مجرد صدق لأفكار الآخرين لكنه مفكر أصيل بكل تأكيد 17

ولا يمكن الاحاطة بمصادر فكر إقبال من النواحي المختلفة ولا هو هدفنا وكما بحثنا
 هذا الموجز يتعلق بمدح إقبال للرسول صلى الله عليه وسلم ولذا نحن نستعرض فقط
 تلك المصادر التي استفاد منها ضمن مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم).

ولايذكر إقبال كالمحادين الآخرين جمال الرسول وشمائله فقط بل يقارن بين الرسول
 وشريعته من الشرائع الأخرى وأصحابها ثم يثبت تفوق شريعته (عليه الصلوة والسلام)

عليهم. يعني مدح الرسول في شعره لا ينحصر فقط في مشاعر الود بل يعرض مشاكل الأمة الإسلامية في حضرته ويؤكد للعالم أن هذه الأمراض ليس لها دواء الا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والآن نفحص ما هي المصادر التي يستند إليها لإثبات علاقته بالرسول صلى الله عليه وسلم العشيقية والفكريّة. ويمكن أن نجمع المصادر التي استفاد منها في مدحه للرسول صلى الله عليه وسلم فيما يلي:

١- القرآن

٢- الحديث

٣- الصوفية المسلمين

٤- فلاسفة الغرب

القرآن:

شعر إقبال تماماً يرى متأثراً بالقرآن بل هو رسالة القرآن كله وشغفه بالقرآن يبدأمنذ طفولته وظل يزداد بمرور الزمن. وبعد عودته من أروبا كان مضطرباً قلقاً بسبب تدهور أحوال الأمة الإسلامية وكان يقرأ القرآن تلك الأيام بدقة. ويقول بروفيسور يوسف سليم جاشي:

"ونتعرف من الأحوال التي وصلتنا عن حياته ذاك الوقت أن المغفور له كان يتلو القرآن بعد صلاة التهجد وكانت تبتل أوراق القرآن بدموعاه نتيجة خشوعه وتفكيره في القرآن، فلذلك خادمه كان يجففها في الشمس كل يوم" ومن أجل ذلك الاعتقاد القلبي الذي كان له بالقرآن منذ طفولته يجعله العالمة إقبال موضوعاً أساسياً لشعره. ونجد كثيراً من الأبيات التي وردت فيها الكلمات القرآنية والآيات أو معانها.

نتأمل المثالين الآتيين:

ماه ازانگشت او سق في شود

پنجه او پنجه حق في شود

فاذما ما او مأت شق التمر"

"يدها من قوة الحق أثره

ثم هذه الآيات:

اقترفت الساعة و انشق القمر (القمر: ١)

ومارميت اذ رميتك ولكن الله رمى (الأفال)

إن الذين يباعونك انما يباعون الله، يد الله فوق أيديهم (الفتح: ١٠)

اذا تأملنا الآيات المذكورة تصدق ما ادعيناه

اے کہ درزندان غم باشی اسیر

از نبی تعليم لاتحزن بگیر
من رسول الله (لاتحزن) وعیی)

فی هذا الـبـیـت إـشـارـة إـلـى الـآـيـة الـکـرـیـمـة مـن سـوـرـة التـوـبـة، ثـانـی اـثـهـمـا فـی الـغـار اـذـیـقـوـل
لـصـاحـبـه لـاتـحزـن انـالـلـه مـعـنـا (التـوـبـة: ٢٠)

عـنـدـمـا أـخـرـ الرـسـوـل صـلـی اللـه عـلـیـه وـسـلـمـ مـعـ رـفـیـقـه أـبـی بـکـرـ رـضـیـ اللـه عـنـه وـآـوا إـلـی غـار
ثـورـ وـخـافـ أـبـو بـکـرـ رـضـیـ اللـه عـنـه عـلـی حـیـاـتـ الرـسـوـل صـلـی اللـه عـلـیـه وـسـلـمـ عـنـدـئـذ سـلاـه
الـرـسـوـل صـلـی اللـه عـلـیـه وـسـلـمـ بـقـوـلـه هـذـا.

الـحـدـیـث:

المـصـدـرـ الـأـسـاسـي لـشـعـرـ إـقـبـالـ هوـ القـرـآنـ الـكـرـیـمـ وـلـكـنـ فـیـ بـعـضـ الـأـحـیـانـ الـقـارـیـ يـحـسـنـ أـنـ
الـحـقـائـقـ الـمـذـكـورـةـ فـیـ بـعـضـ الـأـبـیـاتـ مـاـخـوذـةـ مـنـ الـأـحـادـیـثـ الـنـبـوـیـةـ وـخـاصـةـ ضـمـنـ وـاقـعـةـ
الـمـعـرـاجـ وـهـذـاـيـظـهـرـ مـنـ قـوـلـهـ:

سبـقـ مـلـاـهـ يـهـ مـعـرـاجـ مـصـطـفـیـ سـهـ مجـھـ کـہـ عـالـمـ بـشـرـیـتـ کـیـ زـدـ مـیـںـ ھـ گـرـدوـنـ
"لـقـدـ تـلـقـنـتـ هـذـاـدـرـوـنـ مـنـ حـدـیـثـ مـعـرـاجـ مـصـطـفـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ أـنـ السـمـوـاتـ
كـانـتـ هـدـفـاـ لـلـبـشـرـ"

وـقـدـ وـرـدـ ذـكـرـ مـعـرـاجـ النـبـیـ إـلـیـ السـمـاءـ فـیـ مـوـضـعـینـ إـشـارـةـ وـنـجـدـ تـفـصـیـلـاتـ هـذـهـ الـوـاقـعـةـ فـیـ
الـأـحـادـیـثـ الـنـبـوـیـةـ خـصـوصـاًـ عـرـوجـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ إـلـیـ السـمـوـاتـ اـذـاـ تـدـبـرـتـ فـیـ
الـبـیـتـ الـمـذـکـورـ تـنـکـشـفـ عـلـیـكـ هـذـهـ الـحـقـیـقـةـ قـدـبـیـنـاـهـ.

لـانـیـ بـعـدـ زـاحـسـانـ خـداـستـ پـرـدـهـ نـامـوسـ دـینـ مـصـطـفـیـ اـسـتـ
(لـانـیـ بـعـدـ) فـضـلـ عـرـفاـ، اـنـهـ حـزـمـةـ دـینـاـ لـمـصـطـفـیـ)

وـفـیـ هـذـاـ الـبـیـتـ يـشـرـ إـقـبـالـ إـلـیـ الـحـدـیـثـ الـنـبـوـیـ الشـرـیـفـ الـذـیـ مـرـوـیـ عـنـ سـعـدـ بـنـ أـبـیـ
وـقـاـصـ (رـضـیـ اللـهـ عـنـهـ): قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ لـعـلـیـ أـنـتـ مـنـ مـنـزـلـةـ هـارـونـ
مـنـ مـوـسـیـ أـلـاـ أـنـهـ لـانـیـ بـعـدـ 18

الـصـوـفـیـةـ الـمـسـلـمـوـنـ

الـرـوـمـیـ:

إـنـ إـقـبـالـ يـتوـاـفـقـ مـعـ الـرـوـمـیـ فـیـ تـعـالـیـمـ الـحـیـاـةـ عـنـ النـشـاطـ وـالـسـعـیـ وـالـإـنـسـانـ الـكـاملـ
وـالـعـشـقـ وـتـحـقـیـقـ الـخـلـودـ وـالـعـلـاـقـةـ بـینـ الـذـاتـ الـمـقـیدـةـ الـمـفـرـدـةـ وـالـذـاتـ الـمـطـلـقـةـ. 19

ويعرف إقبال تلمذة مسميا نفسه مريد هندي ومخاطبا الرومي كمرشد وفليسوف ويقول الاستاذ سمير عبدالحميد ابراهيم أن: "اقبال وضع الرومي مكانة المرشد الهدى ليس فقط من الناحية المعنوية لكن أيضا في الفن والشعر فأكثر غزليات "زبور عجم" و"پيام مشرق" مكتوبة بأسلوب الرومي. 20 وأخذ إقبال بعض أبيات الرومي بعينها مثل:

مس肯 يار است وشهرشاه من
بيش عاشق اي بورحب الوطن (١)
دار حبى ومل يكن والسكن
أيهما العشاق ذاتهم الوطن
ويتناول إقبال بيتا آخر للرومي بالتغيير البسيط.
البيت:

تمسلمان باز بیند خویش
ازجهانه برگزیند خویش را
واذا تبین مسلم فی ذاته شرف المكانة
أخلق به فی الدهر أن يختار فی الدنيا مكانه
الجامی:

هو الشاعر الفارسي عبد الرحمن الجامي المتوفى عام ٨٩٨هـ و يعد من أعظم شعراء الفرس و آخر فطاحلهم من القدماء. والتزعة الصوفية غالبة على شعره وقد نظم قصة ليلي والمجنون وطوعها لمعنى التصوف ورموزه، كما أن له عدة منظومات قصصية ضمنها شروحات لأحكامه في رمزية وروحانية دقيقة.
ويتناول إقبال بيتاً للجامی كاماً:

نسخه کونین رادیبا جه اوست
جمله عالم بند عمان و خواجه اوست
"سید الکونین، مولی الثقلین"
هو عنوان كتاب العالمين
السعدي:

هو مصلح الدين سعدي الشيرازي، من كبار الشعراء الصوفية في ايران. وقد تأثر منه إقبال في بعض الأساليب والمضامين في المدح النبوى. ويتناول منه أبياته مع بالتغيير وأحياناً كاماً.

المثال: يقول السعدي:

اگریک سرموفراترپرم
فروع تجلی بسوزدپرم 21
والعلامة إقبال يتصرف فيه:
اگریک سرموئے برتوپرم
فروع تجلی بسوزدپرم

فلسفه الغرب گوته:

أما جوته فله عند اقبال مكانة خاصة وهو يحسبه كالرومى "ليس رسولا لكنه صاحب كتاب" وذلك لأنـهـ أولاـ رجـعـ العـشـقـ عـلـىـ العـقـلـ وـثـانـيـاـ لأنـهـ وـفـقـ بـيـنـ أـقـوالـ وـأـفـكـارـ الشـرـقـ

والغرب و جمعهماً²²

خلاصة البحث:

ونستخلص هذا الباب بقول افتخار أعظمي الذي يقول:
"أعطى إقبال شعر مدح الرسول البصيرة الحكمية والشكل الفلسفى. ليست في شعره تأثرات وقتية بل شعره يقص لنا التدنى أو العروج للأمة الإسلامية وجهود الحركات الإسلامية للنهضة. وهذه هي السمات العظيمة التي لا يوجد فيها نظير له ليس في الشعر الأردي فحسب بل في الشعر العربي والفارسي أيضا".²³

الحواشى

- | | |
|----|--|
| ١ | تاج العروس ج ٣ ص ١٩٩ |
| ٢ | نفس المصدر ج ٣ ص ١٩٩ |
| ٣ | القاموس المحيط ص ٣٠٨ |
| ٤ | أردو دائرة معارف اسلامية ج ٢٢ ص ٣٩٠ |
| ٥ | سيرة النبي لابن هشام ج ١ ص ٤٨٤ |
| ٦ | ديوان حسان بن ثابت ص ١٠ |
| ٧ | اسد الغابة في معرفة الصحابة ترجمة العباس ج ٣ ص ١٧٥ |
| ٨ | سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٢٢٣ |
| ٩ | اسد الغابة ترافق الخلفاء الأربعية وسيرة النبي لابن هشام ج ٣ ص ٢٤-٢٠ |
| ١٠ | سيرة ابن هشام ج ٣ /٢٨٥ ص ١٧٨ |
| ١١ | اسد الغابة ترجمة الزهراء رضي الله عنها |
| ١٢ | ديوان البوصيري بتحقيق محمد سيد گيلاني ص ٢٤٢ |
| ١٣ | ديوان شوفى ج ١ ص ٣٥ |
| ١٤ | ماهانمه ادبیات... اپریل 1980 ص 24 مضمون "اقبال منفرد نعت گو" صادق نسیم |
| ١٥ | أردو مبنی نعتیہ شاعری ص ٤٥٠ |
| ١٦ | تذکرہ نعت گویان ارنو۔ ص ٢٥٣ |
| ١٧ | ابراهیم، اقبال ص ٤٤ |
| ١٨ | مشکوہ ص ٥٣ |
| ١٩ | S.A.Wahid:Iqbal P.68 |
| ٢٠ | ابراهیم، اقبال ص ٤٧ |
| ٢١ | بوستان سعدی، ص ٢٦ |
| ٢٢ | ابراهیم، اقبال ص ٤٩ |

۳۵ افتخار اعظمی مقدمہ ارمغان دجاز، ص ۲۳

- 1.Taj Al-Aros Volumul 3 p. 199
2. Nafs al-Masdar Vol. 3 p. 199
3. Al-Qamoos Al-Muhait p. 308
- 4.Urdu Dairah Islamic Maarif Vol. 22 p. 390
- 5.Seerah al-Nabi, Laban Hisham, Vol. 1, p. 484
- 6.Diwan Hassan bin Thabit p.10
- 7.Al-Abbas Vol. 3, p. 175
- 8.Seerah Ibn Hisham Volumul 3 p. 223
- 9.Usod Al-Ghabba, Traduceri ale celor patru califi, Wasir al-Nabi, Laban Hisham, Vol. 3, pp. 24-1.2
- 10.Seerah Ibn Hisham Vol. 3 285 / Asad Al-Ghaaba Vol. 4 p. 178
- 11.Usod Al Ghaba tradus de Fatima Al-Zahra, Allah să fie mulțumit de ea
12. Diwan al-Busiri, prin ancheta lui Muhammad Syed Gilani, p. 242
- 13.Dewan Shawki Volumul 1 p. 35
14. Literatura lunăra. aprilie 1980, p. 24, articol „Iqbal Unique Narrator” Sadiq Naseem)
- 15.Poezia Naatiya în urdu p. 450
- 16.Recitarea naat guyan urdu. p. 253
- 17.Ibrahim, Iqbal p. 44
- 18.Mashkwa p. 53
- 19.P.68 Iqbal: S.A. Wahid
- 20.Avraam. Iqbal p. 47
- 21.Bostan Saadi, p. 36
- 22.Ibrahim, Iqbal p. 49
- 23.Iftikhar Azmi Muqaddi Armaghan Djaz, p. 35